

مباحث الموضوع :

- المبحث الأول (تعريف العمل والعمال)
- المبحث الثاني (ما هو مفهوم حقوق العمال)
- المبحث الثالث (عمل الرسول صلى الله عليه وسلم)
- المبحث الرابع (اهتمام الإسلام بالعمل)
- المبحث الخامس (حوافز العمل في الإسلام)
- المبحث السادس (أنس رضي الله عنه وخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم)
- المبحث السابع (حسن اختيار الخادم)
- المبحث الثامن (حقوق الخدم)
- المبحث التاسع (ليس هذا من الإسلام)
- المبحث العاشر (من مساوى الخدم)
- المبحث الحادي عشر (البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام)

المقدمة

أهمية الأخلاق :

إن للأخلاق الفاضلة أهميه عظمى في حياة الإنسان سواء بالنسبة له أو بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه أهمية تفوق الحاجة في الطعام والشراب وذلك أنه بهذه الأخلاق يعيش حياته السعيدة في الدنيا ويصير إلى حياة أسعد في الآخرة وإن الإنسان بدون مكارم الأخلاق يصبح عديم الخير والفائدة وكثير الشر والضرر ولا حول ولا قوة إلا بالله ولحسن الأخلاق في الإسلام مكانة فريدة لم تكن في دين من الأديان أو منهج من المناهج وقد بلغ بها الإسلام من المكانة أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن خياركم أحسنكم أخلاقاً)^١ وقال أيضاً (إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً)^٢ .

إن خلق الإنسان في التعامل مع الناس يأتي تبعاً لخلقته في تعامله مع الله ؛ فإن المتأدب مع ربه لا يسعه إلا التأدب مع خلقه ؛ ولا يسعه إلا إتباع شرعه وما أوجبه على عباده في معاملة بعضهم لبعض^٣ .
ومن تلك المعاملات (معاملة الخدم والعمال) فلقد كفَّلَ الإسلام للخدم والأجراء حقوقهم وحسن معاملتهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون ولعلي من خلال هذا البحث المتواضع أسلط الضوء عن تلك المعاملة من بعض الجوانب فأبدا مستعينا بالله .

¹ / صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل - رقم ٦٠٣٣

² / صحيح البخاري - فضائل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - رقم ٣٧٦٠

³ / الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها - عبد الله بن ضيف الله الرحيلي - ص ٨٨

المبحث الأول (تعريف العمل والعمال)

العمل في اللغة : المهنة والفعل والجمع أعمال ٤

وقيل : ورجل عمل بكسر الميم أي مطبوع على العمل ورجل عمول و عامل الرمح ما يلي السنان وهو دون الثعلب و تعمل فلان لكذا و التعميل تولية العمل يقال عمله على البصرة و العمالة بالضم رزق

العامل ٥

المبحث الثاني (ماهو مفهوم حقوق العمال)

تلك القواعد القانونية النازمة لشؤون العمال وعلاقتهم مع الدولة من جهة ومع أصحاب الأعمال من جهة أخرى، تلك الحقوق التي قامت على مبادئ ونظريات اجتماعية واقتصادية وثقافية كرسها الإعلان الخاص بأهداف منظمة العمل الدولية ومقاصدها وخصوصاً في الفقرة الثالثة منه التي قررت ضرورة تحقيق :

- العمالة الكاملة ورفع مستويات المعيشة .
- تشغيل العمال في أماكن يمكن لهم أن يشعروا فيها بالارتياح إلى أنهم يقدمون أقصى ما لديهم من مهارة وخبرة .
- توفير الوسائل لتدريب العمال وتيسير نقلهم .
- سياسة أجور ومكاسب وساعات عمل وغير ذلك من ظروف عمل تمكن الجميع من الحصول على قسط عادل من ثمار التقدم .
- الاعتراف الفعلي بحق المفاوضة الجماعية .
- الحماية الوافية لحياة وصحة العاملين في جميع المهن .
- رعاية الطفولة والأمومة .
- توفير التغذية الكافية والسكن المناسب . ٦

المبحث الثالث (عمل الرسول صلى الله عليه وسلم)

وليس أكرم للعمل والعمال من اشتغال الرسول صلى الله عليه وسلم بمختلف الأعمال ، وهو المختار لأكرم رسالة قام بها إنسان ، فلقد عمل عليه الصلاة والسلام أجيراً لأهل مكة ، يرضى الغنم على قراريط وفي هذا يقول ((ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم)) ، فقال أصحابه : وأنت ؟ فقال نعم : كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة ٧ .

4 / لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور - دار صادر للنشر - بيروت - الطبعة الأولى - المجلد الحادي عشر - ص ٤٧٥

5 / مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر الرازي - تحقيق : محمود خاطر - مكتبة لبنان - بيروت - ١٤١٥هـ - ص ١٩١

6 / حقوق العمال بين الإسلام والمعايير الدولية - رزق مقبول الريس - مطابع جامعة الملك سعود - ١٤٢٣هـ - ص ٥

7 / صحيح البخاري - كتاب في الإجازات - باب رعي الغنم على قراريط - رقم الحديث ٢٢٦٢

وليس المهم أن يشتغل عليه الصلاة والسلام بالرعي قبل الرسالة فقد كان إنساناً عادياً وكان يتيماً فقيراً
إنما المهم أن يذكر اشتغاله بهذه الحرفة بعد أن بعث وبعد أن صار رئيساً للحكومة وقائداً للأمة ، ففيه إيحاء
شديد بأن العمل الشريف ولو كان رعياً للغنم على قراريط ليس بالأمر المهين أو المشين . ٨

المبحث الرابع (اهتمام الإسلام بالعمل)

للعمل في الإسلام شرف كبير ليس له مثله في غيره من الأديان والثقافات فإنه يكاد يكون من المعلوم منه
بالضرورة أن العمل شيء يطلب ويحث عليه وتحصل بسببه المثوبة وقد نوه القرآن ببعض الصناعات الهامة
على عهد نزوله ومن ذلك :

نوه بصناعة الحديد حيث يقول تعالى (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)^٩

ونوه بصناعة التعدين حيث يقول تعالى (وأسلنا له عين القطر)^{١٠} أي النحاس المذاب الذي يستعمل في
صنع الجفان والقذور .

وفي الصياغة حيث يقول تعالى (واتخذ قوم موسى من حليهم عجلاً جسداً)^{١١}

ومن فقهاء المسلمين من يرى الصنعة أطيب المكاسب ويستأنس لهذا بقوله صلى الله عليه وسلم : (ما أكل
أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده) .

ومما أشارت إليه السنة أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مع علو درجتهم كان العمل طريقهم : فآدم
احترف الزراعة ونوح التجارة وداود الحدادة وموسى الكتابة كان يكتب التوراة بيده وكل منهم قد رعى
الغنم وكان زكريا عله السلام نجاراً ١٢ .

المبحث الخامس (حوافز العمل في الإسلام)

لم يكتف الإسلام بطلب العمل والحث عليه وإنما تجاوز ذلك في درجات الرقي والسمو إلى المطالبة بإتقان
العمل وإخلاص النية فيه ولعل الحافز الأول على العمل في الإسلام هو الباعث الديني الذي يتمثل في قول
النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب من أحدهم إذا عمل عملاً أن يتقنه) ومعنى ذلك أن الجهد
والإخلاص في العمل وفي معدلات الأداء جزاء كل ذلك حب الله وحب الله لدى المؤمنين بالله والمؤمنين
لفرائضه لا تعدله قيمة وكحافز ديني آخر على العمل وإتقانه وإحسانه جاء في صورة تنبيه للعامل بأنه إذا
أتقن عمله كان ذلك لمصلحته وإن أهمل في عمله وتكاسل عن أداء واجباته كان ذلك ضاراً بمصلحته .

⁸ / شريعة الإسلام والعمل والعمال - جمال الدين عباد- شركة الإتحاد للطباعة - ١٣٨٧هـ - ص ١٧

⁹ / سورة الحديد (٢٥)

¹⁰ / سورة سبأ (١٢)

¹¹ / سورة الأعراف (١٤٨)

¹² / دراسة إسلامية في العمل والعمال - لبيب السعد- الهيئة المصرية للتأليف والنشر - ١٩٧٠م - ص ٧

وخلاصة كل ذلك : أن رب العمل مطالب شرعاً بتقديم المكافآت التشجيعية فوق الأجر المحدد كلما أحسن العامل عمله وزاد من إنتاجيته وتلك المكافآت نوع من الحوافز الضرورية في مجال العمل ١٣

المبحث السادس (أنس رضي الله عنه وخدمة الرسول صلى الله عليه وسلم)

ذلك الذي حظي بدعاء محمد عليه الصلاة والسلام ، إنه خادمه الصغير أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الخزرجي الأنصاري وأحد المكثرين من رواية الحديث عن محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يقول أنس : وأنا ابن عشر سنين - أتت به أمه - أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له : هذا أنس غلام يخدمك فقبله .

أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين كلها عطف وحب ورحمة وحنان . يقول أنس : خدمت النبي عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟ بعد وفاة النبي وشهوده الفتوحات سكن بالبصرة ومات بها وهو آخر الصحابة موتاً بها ودفن وشعرة من النبي صلى الله عليه وسلم تحت لسانه لشدة الحب لمخدومه .^{١٤}

المبحث السابع (حسن اختيار الخادم)

الخدمة أمانة وولاية وعمل يسند إلى الخادم في بيت المخدوم وهي أمر موكل إليه وهو مسئول عنه أمام ربه على النحو الذي ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئولاً عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته) .

وكيف لا نحسن اختيار الخادم؟ وهو يطلع على ما في البيت ويعيش كأحد أفرادها ينتقل هنا وهناك ويبيت مع الأفراد ولهذا رأينا رب الأرض والسماوات وهو ينسق لنا حياتنا في الآداب اليومية الصغيرة بين أحكام الاستئذان في داخل البيوت فالخدم والأطفال المميزون الذين لم يبلغوا الحلم يدخلون بلا استئذان إلا في ثلاثة أوقات تنكشق فيها العورات عادة فهم يستأذنون فيها وهي : قبل صلاة الفجر ووقت الظهر وبعد صلاة العشاء ففي هذه الأوقات لا بد أن يستأذن الخدم كي لا تقع أنظارهم على عورات المخدومين^{١٥}

المبحث الثامن (حقوق الخدم)

إذا كان الإسلام قد طلب من حسن المعاملة مع الحيوان الأعجم والرحمة به وشدد في المؤاخظة على من تقسو قلوبهم على الحيوان والاستهانة بما يعانیه من آلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل قال :

¹³ / العمل والعمال والمهين في الإسلام - زيدان عبد الباقي - مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٨هـ - ص ١٠٩

¹⁴ / معاملة الخدم في الإسلام - محمد علي أبو العباس - مكتبة القرآن - القاهرة - ص ٣٨

¹⁵ / معاملة الخدم في الإسلام - محمد علي أبو العباس - مكتبة القرآن - القاهرة - ص ٢٦

إني لأرحم الشاة أن أذبحها. فقال له (إن رحمتها رحمتك الله) لئن كان ذلك أمر الإسلام في حسن معاملة الحيوان والرحمة به فما بالنا :

١ - بالإحسان إلى الخادم والعفو عنه ^{١٦} : عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم معه غلامان فوهب أحدهما لعلي رضي الله عنه وقال ((لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة وإني رأيتني يصلي منذ أقبلنا)) وأعطى أبا ذر غلاماً وقال : ((اتوص به معروفا)) فأعتقه فقال : ما فعل ؟ قال أمرتني أن أستوصي به خيراً فأعتقته (إنهم إخوة لنا في الإنسانية وفي الدين ، أجاتهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية للعمل تحت يد المخدمين .

وما أعذب الحرية التي تعشقها الطير وكل المخلوقين لأن الإنسان يولد حراً لا يستذله إنسان ولا يتسلط عليه ومادامت الظروف ونظام الحياة قد أوجدا هذا العمل نظير لقمة العيش لهم ولأهلهم فلنرقب هذه الظروف ولنتعامل على أساس أن الإسلام دين العدالة الاجتماعية .

إن المعاملة الحسنة والعناية بهم ترضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتضمن لنا منهم الإخلاص والحرص والحب والوفاء فقد قيل : جبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . وإليك هذه القصة التي تبين الأثر الذي تركته حسن المعاملة :

روى البخاري عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال ... كان غلام يهودي يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعده عند رأسه فقال له اسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له : أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : (الحمد لله الذي أنقذه من النار) .

٢ - عدم ضرب الخادم : عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : ((كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً)) (اعلم أبا مسعود ! الله أقدر عليك منك عليه)) فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله ! فهو حر لوجه الله ، فقال : ((أما لو لم تفعل لمستك النار)) أو ((للفحتك النار))

٣ - العد على الخادم مخافة الظن فعن سلمان قال : ٥ إني لأعد العراق - العظم الذي أكل لحمه - ؛ مخافة الظن ((

٤ - لا تقل قبح الله وجهه لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تقولوا قبح الله وجهه))

٥ - ليتجنب الوجه في الضرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((إذا ضرب أحدكم خادمه فليجنب الوجه))

٦ - إذا لطم عبده فليعتقه فعن هلال بن يساف قال ((كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن فخرجت جارية ، فقالت : لرجل ، فلطمها ذلك الرجل ، فقال له سويد ابن مقرن : ألطمت وجهها ؟ ! لقد رأيتني سبع سبعة ، وما لنا إلا خادم فلطمها بعضنا ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتقها)) * قال البخاري في الأدب المفرد : (باب اكسوهم مما تلبسون) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالملوكين خيراً ويقول : ((أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم من لبوسكم ، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل))

٧ - الرفق بهم : وتفقد شئوهم وجعل أوقات يستريحون فيها من عناء العمل فهم الساعد الذي يعين واليد التي تنفع ولا تعرف قيمتهم إلا عند افتقادهم فنحمد الله الذي سخرهم لنا وندفعهم إلى العمل بروح صادقة وعزيمة قوية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبيد (إن أحسنوا فاقبلوا وإن أساءوا فاعفوا وإن غلبوكم فبيعوا) .^{١٧}

٨ - أن يشاركونا في النعمة التي أنعم الله بها علينا في المطعم والمشرب فهم ليسوا من طبقة أقل ومشاركتهم لنا تسعدهم وتجعلهم راضين آمنين كما لا نكلفهم عملاً إلا في حدود طاقتهم مع الإرشاد إلى طريقة العمل المرضية ونشكرهم بعد أداء العمل مع التغاضي عن بعض الإهمال والتقصير فكلنا يخطئ ويصيب ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما خفت على خادمك في عمله فهو أجر لك في موازينك يوم القيامة) وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فلم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولي علاجه) .

ولكننا نجد مع الأسف من يسيئون إلى الخدم من سيدات البيوت بوصفهم أجراء عندهم وليسوا شركاء لهم في الإنسانية والحقوق فنجد من يضرب ضرباً مبرحاً ومن يحرق الخادمة أو الخادم، ومن يجرم الحقوق وهم يظنون أن ذلك هو الطريق إلى التأديب والعقاب ونقول لهؤلاء : أن ذلك يعكس الأمور ويوجد الشذوذ والانحراف ، قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله كم تعفو عن الخادم فصمت ؟ ، فأعاد عليه الكلام فصمت ، فلما كان في الثالثة قال : ((في كل يوم سبعين مرة)) . فأى أدب أعلى من هذا ؟ .

فيا ربة البيت تفهمي ما يهدف إليه المصلح محمد صلى الله عليه وسلم من مبادئ وإرشاد^{١٨} إلى حسن المعاملة والإكرام ولنعلمي أن القسوة تسبب نتائج خطيرة على أولادك من إيذاء لهم بيد الخادم في غيتك ، لأن الاعتداء يولد الضعينة والحقد والبغضاء فهم يلجئون إلى الانتقام وردّ العدوان !! إن المعاملة الحسنة من شيم الكرام وإن كظم الغيظ وأنت قادر على إنفاذه لمن تقوى الله وانظر إلى تلك القصة التي سترى فيها عظمة النفس وعلو الهمة وكظم الغيظ وكيف تكون المعاملة مع من يخدموننا (كان عند ميمون بن مروان ضيف فاستعجل جارية له العشاء فجاءت مسرعة ومعها قسعة مملوءة فعشرت وأراقها على رأس سيدها ميمون فقال : أحرقني يا جارية ! قالت : يامعلم الخير ومؤدب الناس ارجع إلى ما قال الله تعالى (والكاظمين الغيظ) قال : كظمت غيظي ، قالت : (والعافين عن الناس) قال : عفوت عنك قالت : فإن الله تعالى يقول (والله يحب المحسنين) قال : أنت حرة لوجه الله . وهذا هو الحق الأول الذي نضمن به استمرار الخادم في أداء خدمته بأمانة وأمان .

٩- أجر العامل : الأجر غالباً هو أهم شيء في حياة العامل : هو مورده الأول وربما الأوحدمعيشته هو ومن يعول - بضرورياتها وكمالياتها - مرتبطة على الأغلب بالأجر ((لذلك كانت العناية بكل ما يدور حول الأجور أهم ما يشغل العمال^{١٨} .

فمنذ نزل آدم عليه الصلاة والسلام إلى الأرض وهو يكدح وأبناؤه يكدحون حتى يستطيعوا العيش قال تعالى (لقد خلقنا الإنسان في كبد)^{١٩} وهكذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن العمل للدنيا من الدين وقد سعى الأنبياء والمرسلون فقال صلى الله عليه وسلم (ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده) ولقد أولت أحكام الشريعة الإسلامية عنصر الأجر بتفصيل يفوق غيره من العناصر التي تناولتها في أحكامها وبالمقابل فإن الاتفاقيات الدولية انصبت جل أحكامها على الموضوعات المتعلقة بالأجر وخصوصاً في مجال تحديد الحد الأدنى للأجر والمساواة في الأجور والحماية القانونية لأجر العامل ومن الموضوعات الأبرز في دراسة الأجر حسبما ورد في نصوص الاتفاقيات الدولية وهي الحماية والمساواة والحدود الدنيا للأجر ولعلي أشير إلى اثنتين منها .

أولاً : حماية الأجور : تناولت الاتفاقية رقم (٩٥) من اتفاقيات منظمة العمل الدولية تحديد الأحكام الخاصة بحماية الأجور ومن أهم الأحكام الموضوعية الواردة في هذه الاتفاقية ما يأتي :

18 / دراسة إسلامية - لبيب السعد- الهيئة المصرية للتأليف والنشر - ١٩٧٠م - ص ٨٥

19 / سورة البلد (٤)

- تحديد مفهوم الأجر والنص على ضرورة دفع الأجور بالعملة السائدة وجواز دفع جزء من الأجر عيناً وعدم جواز دفع الأجور بأي حال من الأحوال في شكل خمور وعقاقير ضارة وهذه التفصيلات لا تخرج في واقع الأمر عن المبادئ الآتية :

- تحديد واضح لمفهوم الأجر .
 - صور الأجر وجواز أن يكون جزء من الأجر يدفع بصورة عينية مع عدم جواز دفعه - - على شكل خمور أو عقاقير ضارة .
 - عدم جواز الحجز على الأجر أو الاستقطاع منه إلا وفق ضوابط محددة قانونياً .
 - عدم مماطلة صاحب العمل في أداء الأجر .
 - ضرورة معرفة العمال بصورة واضحة لأجورهم .
- ثانياً : المساواة في الأجر :

تناولت أحكام الاتفاقية رقم (١٠٠) الخاصة بتساوي أجور العمال والعاملات عند تساوي العمل تقدير مبدأ تساوي الأجور بين الذكور والإناث عن طريق النص على ضرورة "تشجيع التدابير التي تتفق مع الطرائق المتبعة لدى الدول لتحديد معدلات الأجور ، وتأمين في الحدود التي لا تتعارض مع هذه الطرائق شمول جميع العمال بمبدأ تساوي الأجور بين الذكور والإناث لقاء العمل المتساوي".

ولم يرد في نصوص وأحكام الشريعة الإسلامية ما يقف حائلاً دون تقرير مثل هذا المبدأ بل إن جل الأحكام الواردة في هذا الخصوص من أحكام الشريعة الإسلامية تقر وتستوعب مثل هذا المبدأ .

إن أداء أجر العامل في النظم الإسلامية أمر يدخل في العقود التي أمر القرآن الوفاء بها والأمانات التي أمر أن تؤدي على أهلها قال تعالى (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)^{٢٠} وقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)^{٢١} .

وقد ذكرت السنة عبارات شديدة أن ثلاثة الله خصمهم يوم القامة وعدت منهم رجلاً استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره .

ومما يجدر ذكره في هذا المقام قصة الثلاثة الذين آووا إلى غار فعن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بما لعل الله يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولى صبية

صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وأنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فا فرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فأروا منها السماء وقال الآخر اللهم أنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيتها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بما فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقممت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرغ لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيروا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمي حقي قلت أذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرغ لنا ما بقي ففرج الله ما بقي^{٢٢} فانظر كيف كان حفظ حق الأجير سبباً بعد الله في الخروج من تلك الصخرة

١٠ — الراحة للخادم ووقت الفراغ :

أثبت علماء النفس أن لكل إنسان طاقة معينة لا يستطيع أن يزيد عليها ، أو أن يكلف بأعمال أكثر منها . ورب العزة جل وعلا افترض علينا ما نستطيع القيام به من عبادات ، ونهانا عن التشديد الذي يؤدي إلى الإرهاق ، ولهذا فإن الراحة من حق النفس والبدن والأهل والولد . ومن (لاراحة له لاعمل له) وجاء في الأثر: (روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت).

والنفوس تلتمس راحتها حيناً في أنواع التسلية من لهو ولعب ، وحيناً في مشاهدة الطبيعة ، من ماء وخضرة فقد قيل "ثلاثة تذهب الحزن . الماء والخضرة والوجه الحسن "

فكيف تحرم الخادم متعة الراحة ، ووقت الفراغ ؟

إن الحرمان يؤدي إلى الإرهاق ، وموت النشاط ، والضيق ، والإحساس بالظلم الاجتماعي من المخدمين .

ومن القواعد الإسلامية السامية التي ترتبط بالأجور وبساعات العمل قاعدة عدم تكليف العمال والعيبد بأعمال شاقة أو مرهقة حرصاً على قواهم البدنية وفي هذا المقام نرى النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا

تكلّفوهم ما لا يطيقون) وكذلك يقول سبحانه وتعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)^{٢٣} فالتكليف لا يكون إلا في دائرة الطاقة والقاعدة الشرعية أنه (لا تكليف إلا بالمستطاع وما يمكن الاستمرار عليه من غير جهد) وفي هذا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (عليكم من الأعمال بما تطيقون) فإن الله لا يمل حتى تمّلوا) وإن الأعمال الدائمة أحب إلى الله تعالى وإن كانت قليلة من الأعمال الكبيرة التي تجهد وتسبب التعب الشديد خلال ساعات العمل المحددة و لا يمكن الاستمرار عليها وفي هذا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) وتلك النصوص كلها تبرر تقييد ساعات العمل بما لا يتعارض مع مصلحة كل من رب العمل والعامل بحيث يكون إنتاج العامل قيمته تزيد قليلاً عن أجره وأن تكون ساعات العمل محددة بزمن يستطيعه العامل ويستطيع الاستمرار عليه من غير إجهاد أو إرهاق شديد .

١١ - حق التعليم : الخادم إنسان ، والميزة التي جعلت كفة آدم ترجع على الملائكة وتشعرهم بتفوقه هي معرفته أسماء كل شيء من مخلوقات الله .

فمن لم يعرف فهو بعيد عن روح الإسلام . اقرأ باسم ربك الذي خلق - خلق الإنسان من علق - اقرأ وربك الأكرم - الذي علم بالقلم - علم الإنسان ما لم يعلم)^{٢٤} وبالعلم والمعرفة نتعامل مع الخادم معاملة الإسلام مع بني الإنسان .
ومما ذكر في حق الخادم ما ذكر في (منهاج المسلم) حيث قال^{٢٥} : وهو للخادم يأتيانه أجره قبل أن يجف عرقه ، وبعدم إزامه ما لا يلزمه أو تكليفه بما لا يطيق ، ويصون كرامته ، واحترام شخصيته ، فإن كان من خدم البيت فبإطعامه مما يطعم أهله ، وكسوته مما يكسون .

المبحث التاسع (ليس هذا من الإسلام)

يلجأ بعض المخدمين والمخدومات إلى أساليب من الإيذاء كالإحراق ولطم الوجه والضرب بالسوط للخادم أو منعه من ألوان طعام وشراب وذلك ما لا يقره الإسلام ولا يرضاه وخطره على المخدم أو هي وأمر (فاتقوا غيظ القلوب) ولما لا نحفظ كرامة الخادم ولا نخدش عرضه بكلمة نابية واستمع إلى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حسن المعاملة وعدم أيذاء للخادمين :

روى أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (من قذف مملوكه بريئاً مما قال أقيم عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال) .

²³ البقرة (٢٨٦)

²⁴ العلق (٥/٣)

²⁵ منهاج المسلم - أبو بكر الجزائري - دار أحد - ص ٢٢٢

وكان للسيدة عائشة رضي الله عنها خادم يؤمها في الصلاة لما له من فضل في شئون الدين تجعله يتقدم على غيره من السادة المخدومين .

ودوى أن علياً كرم الله وجه أعطى غلامه دراهم ليشتري بها ثوبين متفاوتي القيمة فلما أحضرهما أعطاه ارقهما نسيجاً وأغلاهما ثمناً وحفظ لنفسه الآخر وقال له ك (انت أحق مني بأجودهما لأنك شاب تميل نفسك للتجمل أما أنا فيكفيني هذا)

وكان عبد الرحمن بن عوف إذا مشى بين خدمه لا يميزه أحد منهم لأنه لا يتقدمهم ولا يلبس إلا من لباسهم ، هذا هو الإسلام يامن تعذبون الخدم وتتفنون في الوسائل التي تملأ قلوب الخادمين بالحقد والغيط والانتقام وتلك ليست من الإسلام .^{٢٦}

المبحث العاشر (من مساوى الخدم)

قيل إن العبد إذا شبع فسق وإذا جاع سرق وقال مجاهد : إذا كثرت الخدم كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه : لا تأمن امرأة على سر ولا تطأ خادماً تريدها للخدمة ووصف بعضهم خادماً : فقال يأكل فأرها ويعمل كارهاً ويغض قوماً ويجب نوماً وقال أكثم : الحر حر وإن مسه الضر والعبد عبد وان ألبسته الدر ومع ما ذكرته من بعض المساوى و لا عصمة إلا للأنبياء فإننا لا ننس أن الإسلام مدحهم ووصى بهم خيراً
٢٧

المبحث الحادي عشر (البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام)

هذه هي الوثيقة الإسلامية يعلنها المجلس الإسلامي الدولي العالمي متضمنة حقوق الإنسان في الإسلام وباعتبار إنسانية الخادم فيني أذكرها وهي :

١ - حق الحياة : أ) حياة الإنسان مقدسة ، لا يجوز لأحد أن يعتدي عليها ولا تسلب هذه القدسية إلا بسلطان الشريعة وبالإجراءات التي تقرها .

ب) كيان الإنسان المادي والمعنوي حمى تحميه الشريعة في حياته وبعد مماته .

٢ - حق الحرية : أ) حرية الإنسان مقدسة كحياته - سواء - وهي الصفة الطبيعية الأولى التي بها يولد .

ب) لا يجوز لشعب أن يعتدى على حرية شعب آخر .

٣ - حق المساواة : أ) الناس جميعاً سواسية امام الشريعة^{٢٨} .

ب) الناس كلهم في القيمة الإنسانية سواء .

²⁶ / معاملة الخدم في الإسلام - محمد علي أبو العباس - مكتبة القرآن - القاهرة - ص ٤٥

²⁷ / المصدر والموضع السابق .

²⁸ / معاملة الخدم في الإسلام - محمد علي أبو العباس - مكتبة القرآن - القاهرة - ص ٨٨

- (ج) لكل فرد حق في الانتفاع بالموارد المالية للمجتمع من خلال فرصة عمل مكافئة لفرصة غيره ولا يجوز التفرق بين الأفراد في الأجر مادام الجهد المبذول واحداً والعمل المؤدى واحداً كما وكيفاً .
- ٤ - حق العدالة : (أ) من حق كل فرد أن يتحاكم إلى الشريعة وأن يحاكم إليها دون سواها .
- (ب) من حق الفرد أن يدافع عن نفسه ما يلحقه من ظلم ومن واجبه أن يدفع الظلم عن غيره بما يملك ومن حقه أن يلجأ إلى سلطة شرعية تحميه وتنصفه .
- (ج) من حق الفرد ومن واجبه أن يدافع عن حق أي فرد آخر .
- (د) لا تجوز مصادرة حق الفرد في الدفاع عن نفسه تحت أي مسوغ .
- ٥ - حق الفرد في محاكمة عادلة :
- (أ) البراءة هي الأصل .
- (ب) لا تجريم إلا بنص شرعي .
- (ج) لا يحكم بتجريم شخص ولا يعاقب على جرم إلا بعد ثبوت ارتكابه له بأدلة لا تقبل المراجعة .
- ٦ - حق الحماية من تعسف السلطة .
- ٧ - حق الحماية من التعذيب : لا يجوز تعذيب المجرم فضلاً عن المتهم كما لا يجوز حمل الشخص على الاعتراف جريمة لم يرتكبا .
- ٨ - حق الفرد في حماية عرضه وسمعته .
- ٩ - حق اللجوء : (أ) من حق كل مسلم مضطهد أو مظلوم أن يلجأ إلى حيث يأمن في نطاق دار الإسلام .
- (ب) بيت الله الحرام - بمكة المشرفة - هو مثابة وأمن للناس جميعاً لا يصد عنه مسلم .
- ١٠ - حقوق الأقليات : (أ) الأوضاع الدينية للأقليات يحكمها المبدأ القرآني .
- (ب) الأوضاع المدنية والأحوال الشخصية للأقليات تحكمها شريعة الإسلام إن هم تحاكموا إليها .
- ١١ - حق المشاركة في الحياة العامة ^{٢٩}
- ١٢ - حق حرية الارتحال والإقامة :
- (أ) من حق كل فرد أن تكون له حرية الحركة والتنقل من مكان إقامته وإليه وله حق الرحلة والهجرة من موطنه والعودة إليه دون ما تضيق عليه أو تعويق .
- (ب) لا يجوز إجبار شخص على ترك موطنه ولا إبعاده عنه تعسفاً دون سبب شرعي .
- تلك هي بعضاً من الحقوق كما جاءت في البيان السابق .

وأختم بحثي بهذه الخطبة التي بين فيها خطيبها (ظاهرة الخدم والعمال) ^{٣٠}

فقال : إن الناظر إلى حال هذه الجزيرة وإلى عهد قريب وقبل عقود قليلة من الزمن كان الناس يعيشون حالاً من الفقر والجوع ، وشظف العيش ، وقلة ذات اليد مما حدا ببعضهم إلى السفر إلى بعض البلدان المجاورة أو البعيدة بحثاً عن لقمة العيش وبحثاً عن مصدر قوت تستقيم به حياتهم ويسدون به رمقهم وينفقونه على من يعولون وكانوا يتكبدون من أجل ذلك المشاق والمصاعب وفي أسفارهم التعب والنصب عبر البراري والبحار يواصلون فيه المسير الليل بالنهار ، ثم بعد أن من الله على هذه البلاد بنعمة التوحيد والسنة وقيام هذه الدولة المباركة وفتحت عليها أبواب الأرزاق والخيرات وانعم الله عليها بأنعم عجزنا عن إحصائها . (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ^{٣١} فأصبحت ترد إلى هذه البلاد فواكه الصيف والشتاء طوال العام فضلاً عما أخرجته الله من أرض هذه البلاد من الكنوز والخيرات ما انتعش بها اقتصادها وتحسنت به أوضاعها وأصبحت تحاذي به كبار الدول وتنافس به أرقى الأمم والمجتمعات مما جعل الأنظار تلتفت إلى هذه البلاد وجعل القلوب تنهات إليها فسعوا إلى الحصول على تأشيرات للعيش على هذه الأرض المباركة والإستفادة من خيراتها قال تعالى (أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجي إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا) ^{٣٢} .

أردت من هذه المقدمة أخي الكريم أن أذكر نفسي وإياك بمقارنة بين ما كنا عليه في هذه البلاد وبين ما نحن عليه اليوم والله الحمد والمنة من رغد العيش والأمن من الخوف بعد أن كان الآباء والأجداد يقطعون الفيافي والقفار ويركبون موج البحار بحثاً عن الرزق ولقمة العيش وقد يهلكون دونها أصبحت بلادنا والله الحمد هي مهوى أفئدة كثير من العالم طلباً للرزق وامتلات بيوتنا بالسائقين والخدمات ومصانعنا ومؤسساتنا بأهل المهن والعمال من مختلف الدول والجنسيات ، ولكن بعض الناس لم يقدرُوا هذه النعمة قدرها ولم يشكروها حق شكرها فتجبروا وتكبروا وتعاملوا مع تلك الأيدي العاملة بأخلاق ومعاملات لاتليق ببني البشر فضلاً عن كونه مسلماً ينتمي إلى هذا الدين العظيم وإلى هذا الوطن الكريم. إن كثيراً من العمالة هم ممن باع ما يملك ، وربما رهن داره إن بقي له دار من أجل الحصول على تأشيرة سفر إلى هذه البلاد وربما ودّع أهله وهو يعدهم ويمنيهم بأنه سيرسل إليهم الأموال والهدايا، وجزيل الهبات والعطايا ، وأنه ستسدّد ديونهم وتحسن معيشتهم ، وما أن يصل إلى هذه البلاد ليبدأ بالعمل وإذا به يفاجأ أن تلك الأحلام قد تبددت ، وتلك الآمال قد تحطمت على صخرة كفيل ظالم معاند لا يرقب في عامل أو خادم إلا ولا ذمة يلزمهم بالتوقيع على أوراق وتعهدات مضمونها أنهم استلموا رواتبهم وحقوقهم

30 / عضوا الدعوة / محمد بن أحمد الفيقي ألقبت هذه الخطبة في جامع الأميرة حصة السديري بالرياض بتاريخ ٢٢/٢/٢٠١٤هـ (المصدر الالكتروني)

31 / سورة إبراهيم (٣٤)

32 / سورة القصص (٥٧)

كاملةً لمدة سنة أو نحوها وأنه ليست لديهم أية مطالب أو مستحقات يطالبون بها ثم يهددهم إذا لم يقبلوا بذلك بأنه سيتم إلغاء عقودهم وإرجاعهم إلى بلادهم فيضطر هؤلاء المساكين وتحت قهر الحاجة ، وعنجهية الظلم والاستبداد إلى الرضا بالواقع والتسليم لما آل إليه الحال ، والصبر على ألم الغربة والفراق فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولكم أيها المسلمون أن تتخيلوا تلك الأسر التي يعوها ذلك العامل المُستقَدَم أو تلك الخادمة كيف سيكون حالهم عندما ينتظرون كل شهر ما تجود به نفس الكفيل على مكفوله من حفنة مال مصحوبةً بمئة أو مغلقةً بمذلة ليرسلها إلى أهله فلا يجدون شيئاً ، وكم مرةً ستتردد تلك الأسر على عتبات وأبواب البنوك علماً أن تجد حوالةً تفكُّ بها أسرها من الجوع ، أو تنقذُ بها نفسها من الهلاك ، والعيش في العراء وتحت ضلال الجسور وظلمات الأنفاق ، ودهاليز الخربات؟؟

ألم تعلم أيها الكفيل بأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال (الظلم ظلمات يوم القيامة) رواه البخاري من حديث ابن عمر . ألم تعلم أيها المسلم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما أرسله إلى اليمن: (و اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)؟؟ رواه البخاري وأحمد وزاد (وان كان كافراً)، ويقول عليه الصلاة والسلام (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لأ نصرنك ولو بعد حين) .

أما تخشى أن يرفع هذا المظلوم يديه إلى الواحد الأحد بدعوة يكون بها مايسوؤك؟؟

أهكذا يكون شكر النعم وقد منَّ الله عليك بأن جعلك تُخدَم بدل أن تَخدِم وتأمَرَ بدل أن تُؤمر؟؟؟

ألم تعلم أنه وان خفيت على منظمات حقوق الانسان أفعالك فإن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء والله تعالى يتولى الدفاع عنهم قال عليه الصلاة والسلام : قال الله تعالى (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجرته)) رواه البخاري.

أيها المسلمون : إن بعض الكفلاء يتعامل مع خادمه أو خادمته أو عامله معاملة تفتقر إلى أدنى مقومات التقدير و الاحترام لحقوقه أو مشاعره التي كفلها الإسلام فضلاً عن النظر إليه بنظرة التنقص والازدراء و الاحتقار ، ولا يبعد أن يكون هذا العمل المشين من الكبر الذي يحرم صاحبه من دخول الجنة عافانا الله و إياكم كما جاء في الحديث الشريف (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر— قال رجل : إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة — قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس) و بطر الحق أي : ردّه ، وغمط الناس ، أي : إحتقارهم . رواه مسلم من حديث ابن مسعود.

أين أنت أيها المسلم من خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام كما يقول انس رضي الله عنه فخدمت رسول الله في السفر والحضر عشر سنين من مقدمه المدينة حتى توفي ما قال لي عن شيء صنعته : لم صنعت هذا كذا؟؟ ولا قال لي لشيء لم أصنعه : ألا صنعت هذا كذا؟ وكان رسول الله من أحسن الناس خلقاً ، ولا مسست خزاً ولا حريراً ولا شيئاً ألين من كف رسول الله . رواه البخاري.

أيها المسلمون : لقد كَفَلَ الإسلام للخدم والأجراء حقوقهم وحسن معاملتهم وعدم تكليفهم مالا يطيقون قال الرسول عليه الصلاة والسلام (إخوانكم خولكم (أي يصلحون الأمور) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم) رواه البخاري ومسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام : (للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل مالا يطيق .) رواه مسلم .
فإياك أخي المسلم أن تحمّلهم فوق طاقتهم سواءً في نوع العمل أو في ساعات العمل .

ومن زيادة عناية الإسلام بحسن التعامل معهم ما رواه البخاري أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال : (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلةً أو أكلتين فإنه ولي حره وعلاجه) أي : حرّ طبخه وصنعه وإعداده .

أخي الكريم إن إعطاء الأجير أجره وحقه ليس خلقاً كريماً فحسب بل هو عمل صالح يُتقرب به إلى الله تعالى ، وهو من الأعمال الصالحة التي يتوسل بها في الدعاء خاصة في تفريج الكرب كما فعل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في حديث الغار حيث قال أحدُهم : (اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجيرٌ عمل لي على فرقٍ من أرزٍ فذهب وتركه ، وإني عمدت إلى ذلك الفرقِ فررته فصار من أمره أي اشتريت منه بقرًا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت اعمد إلى تلك البقرِ فسقها ، فقال لي : إنما لي عندك فرقٌ من أرزٍ ، فقلت له : اعمد إلى تلك البقرِ فإنها من ذلك الفرقِ ، فساقها . فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ، فانساحت عنهم الصخرة) . رواه البخاري من حديث ابن عمرو .

أيها المسلمون : كم تطالعنا بعض الصحف بين طياتها ببعض القضايا المؤلمة لبعض الخاديات اللاتي يتعرضن لألوان من الهوان وأصناف من التعذيب ترتب من جرائم عاهاتٍ مستديمة وإعاقاتٍ خطيرة الأمر الذي لا يمتثل السكوت عليه والذي يكشف عن نوعية من البشري شياطين في جثمان إنسٍ تحمل في جوفها قلوبَ الوحوش ونفوسَ السباع ، لا تعرف للرحمة طريقاً ولا للشفقة سبيلاً ، يجدون اللذة في التعذيب ،

والنشوة في الايذاء والتشكيل . ولكن الله يمهّل ولا يهمل ، ولا تعجل أخي الكريم فإن من سنن الله الكونية ما أخبر به الصادقُ المصدوقُ عليه الصلاة والسلام بأنه : (مَنْ لا يرحمُ الناسَ لا يرحمه الله .) رواه

البخاري من حديث جرير بن عبد الله .

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كنتُ أضربُ غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً : (اعلم أبا مسعود لله أقدرُ عليكَ منكَ عليه) فالتفتُ فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله هو حرٌّ لوجهِ الله ، فقال : (أما لو لم تفعل للفحتك النار — أو قال — لمستك النار) رواه مسلم.

وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة) رواه مسلم.

الخاتمة :

يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي :

- ١ - للعمل في الإسلام شرف كبير ليس له مثله في غيره من الأديان .
 - ٢ - الخدمة أمانة وولاية وعمل يسند إلى الخادم في بيت المخدم وهي أمر موكل إليه وهو مسئول عنه أمام ربه .
 - ٣ - على الشخص أن يحسن في اختيار الخادم .
 - ٤ - من حقوق الخادم :
 - أ) الإحسان إلى الخادم والعفو عنه .
 - ب) عدم ضرب الخادم .
 - ج) الرفق بهم .
 - د) أن يشاركونا في النعمة التي أنعم الله بها علينا .
 - هـ) أجر العامل .
 - و) - الراحة للخادم ووقت الفراغ .
 - ٥ - ليس من الإسلام ما يلجأ إليه بعض المخدمين والمخدومات من الإيذاء كالإحراق ولطم الوجه والضرب بالسوط للخادم أو منعه من ألوان طعام وشراب .
 - ٦ - ذكر بعض مما ورد في البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام والتي تشمل الخادم هي كذلك .
- هذا والله أعلم وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد.

المصادر

- ١- الأخلاق الفاضلة قواعد ومنطلقات لاكتسابها - عبد الله بن ضيف الله الرحيلي .
- ٢- العمل والعمال والمهن في الإسلام - زيدان عبد الباقي - مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٨ هـ .
- ٣- حقوق العمال بين الإسلام والمعايير الدولية - رزق مقبول الريس - مطابع جامعة الملك سعود ١٤٢٣هـ .
- ٤- دراسة إسلامية في العمل والعمال - لبيب السعد - الهيئة المصرية للتأليف والنشر - ١٩٧٠ م .
- ٥- شريعة الإسلام العمل والعمال - جمال الدين عباد - شركة الإتحاد للطباعة - ١٣٨٧هـ .
- ٦- صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج النيسابوري - تحقيق / محمد فواد عبد الباقي - المجلد الرابع دار إحياء التراث العربي .
- ٧- لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور - دار صادر للنشر - بيروت - الطبعة الأولى المجلد الحادي عشر .
- ٨- مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر الرازي - تحقيق : محمود خاطر - مكتبة لبنان - بيروت ١٤١٥هـ .
- ٩- معاملة الخدم في الإسلام - محمد علي أبو العباس - مكتبة القرآن - القاهرة .
- ١٠- منتقى الآداب الشرعية - جمع وإعداد/ ماجد بن سعود آل عوشن - الطبعة الأولى - ١٤٢٤هـ .
- ١١- منهاج المسلم - أبو بكر الجزائري - دار أحد .